ينظر اليه فاذا قلبه متعلق بالدنيا وقد استولى عليه الفكر فيها حتى صار لا يشتهي بغير
هائج خرج رابع ينظر اليه فاذا باطنه معمور بمحبة مشروب الخمر والشراب عليه لا يجو
ل في فكره غيره ثم خرج خامس ينظر اليه فاذا فكره يجول في الآخرة وامورها وغلب ذا
ذلك عليه حتى ظهر عليه ثم خرج سادس فنظر اليه فاذا قلبه معمور بمحبة العلم وفراءته لا
لا يجول فكره في غيره ثم خرج سابع فنظر اليه فاذا فكره لا يجول الا في محبة ركوب الخيل
واستولى عليه ذا الاحتى اضاء غيره ثم خرج ثامن فاذا فكره لا يجول الا في محبة الحرث
وكيف يبذر فيه الا ينظر في غيره ثم خرج تاسع واذا فكره معمور بمحبة صيد
الوحوش فلم ازل صلى الله عليه وسلم واستولى الشغف عليه حتى صار لا يجول فكره الا في احوال النبي صلى
الله عليه وسلم كيف كان قبل البعثة وكيف كان بعد هاتين كيف كان بعد نزول الوحي عليه
وكيف كان بمكة وسكناه بالمدينة ثم الله عليه وسلم ثم خرج عاشر ينظر اليه
فاذا قلبه معمور بمحبة الله عز وجل في العالم وخالق الكل واحصيه بحيث لا الفكر
بالعظمة وجلاله وتنزيهه فقد صدق ما على الصحابة حيث انه قال الشيخ سيد
عمر رضي الله عنه ثم نظرت الى الاولياء الى الواقع فيهم الناقص عن ارادة تعلق بهم
موجدته بالواقع كالحول الذي يقودهم الى مراد الله تعالى انه فيهم وهم عنه غافلون
مخصوصون الفعل متعلق والاختيار تمركز لا اليهم قال فجعلت اعتبر كثيرة وعلمت انه
لا اله الا هو وانه تعالى لا شريك له في ملكه وانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه
وهو سريع الحساب وان الخلق في غفلة كبيرة وحجاب عظيم قلت بمثل هذا هو
تفكر العارفين رضي الله عنهم **وقد سمعت** الشيخ رضي الله عنه يقول قد يمر
رجلان بموضع من المواضع فيمشيان فيه الاقبلا حتى يفكر احدهما فيقلت وهم يقال
لمعرفتي كيف يتفكر في خلوقات الله وصاحبه الذي يمشي معه لا يرى فهذا وقفنا
الله ما فتح لنا ان نكتبه من كلام الشيخ رضي الله عنه في هذا الباب وهو باب ذكر
الخلاق على العباد وابعادهم ودخول النوار عليهم فاذا انظر هذا الرجل ما كسب في
تعبير الدرجات من درجات الخلاق العشرة التي هي درجة سهو الفكر ودرجة سهو
الحرام ودرجة عمى الفكر ودرجة عصر الحرام ودرجة الجهل البسيط في العقيدة الخفية
ودرجة الجهل المركب فيها ودرجة الجهل البسيط في العقيدة النفسية ودرجة
الجهل المركب فيها ودرجة الجهل البسيط في الجناب العلي من الله عليه وصلح ودرجة
الجهل المركب فيه وعلى الواقف على كلامنا ما ذكرناه في هذا الباب وفي هذا الباب
حصل على معرفة كثيرة نفع الله بها الوارد والصادر ببركة الشيخ رضي الله عنه ا
ميت الكمد فيه رب القلب **الباب الرابع في ذكر ديوان النفس**
ليلة الشيخ سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول الديوان يكون بقال
حمراء التي كان يمشي فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة قال رضي الله
عنه فيجلس الفوق خارج الغار ومكة خلفها كنت به الا يهما والمدينة امامه الله
وكيف

رجيته البصر ما رايته انقلب عن يمينه وهم مالكية على مذهب الامام مالك الاصبحي رضي
الله عنه ثلاثة انقلاب عن يساره واحد من كل مذهب من المذاهب الثلاثة والوكيل اما
مه ويسمى فاغ الديوان وهو به هذا الوقت مالك ايضا من في خالد الفاخر بضاحية
البصرة واسمه سيد محمد ابن عبد الكريم البصراوي ومع الوكيل ينكلع الغوث اذا
سمي وكيلا لانه ينوب في الكلام عن جميع من في الديوان فالك والتصرف للاقطاب السبعة
على امر الغوث وكل واحد من الاقطاب السبعة تحته عمود مخصوص ينصرفون تحته والله
والعمود ستة من وراء الوكيل ثلاثة يكون دايرتهما من القطب فالرابع الى الذي في اليسار من
الاقطاب الثلاثة والاقطاب السبعة في الحرمان الذي ذكرته وهذا هو الصف الاول وخلفه
الثاني على حقيقة وعلى ذاته وهذه الثلاث الى ان يكون الصاد بين اخر هذا الاول و
وبحضرة النساء وعمر وهن قبل وصيرهن ثلاثة ذوات الى جهة الاقطاب الثلاثة التي
على اليسار وهذا ابدا الصف الاول في الحقيقة هناك بين الغوث والاقطاب الثلاثة فان
رضي الله عنه ويحضر بعض الكمل من الاموات ويكون في العمود مع الاحياء وينجيزون
بثلاثة امور احدها ان زهم لا ينجعل الحال زجي الحي وهيئته بحيث لا يشعر و
مرة يجدد ثوبه وهذا واما الصوفي لا تبدل حالتهم فاذا رايت في الديوان رجلا على زي لا يشبهون
فاعلم انه من الصوفية كان تراه كملوف الشعر ولا يبين له شعر فاعلم انه على تلك الحالة مات
وان رايت الشعر على راسه على حالة لا يزيد ولا ينقص والجلد فاعلم ايضا انه ميت وانه هالك على تلك
الحالة فاسبب انه لا ينفع معهم مشاورة مشاورتهم امور الاحياء لانه لا نصيب لهم
فيها وقد انتقلوا الى عالم ارح في غاية الصابنة لعالم الاحياء وانما ينفع معهم المشاورة
في امور عالم الاحياء لانه لا تصرف لهم فيه على الاموات قال رضي الله عنه ومن اراد فليجرب
القبور اذا اراد ان يدعو العاجب فيه ويتوسل الى الله تعالى بولي من اوليائه في اجابة دعوته فليدعو
ان ذات الميت الاقل بها فاذا وقف الميت بينك وبين الشمس فانك لا تزيد له لظلاله وسره
لا كثيفة قال رضي الله عنه وحيث مرة اذهب الى الديوان الى مجمع من مجامع الاولياء
وقد خلفه الشمس فاذا راوني من بعيد استقبلوني فتراهم بعيدا اني فتعبر بي
هذا الظلمة وهذا الاقل له قال رضي الله عنه والاموات الحاضرون في الديوان يتزلون اليه
من البرزخ بطبيرون بصيرا بطبيرون الترجم فاذا فرغوا من موضع الديوان يتم متساقة تزلوا
في الارض وينشر عمودهم الى ان يصلوا الى الديوان تلا دبا مع الاحياء وخوفا منهم
قال وقد زار رجال الغيب اذا زار بعضهم بعضا فانه يلتزم بعضهم بعضا بصدره
واذا قربه من صدره قلاب ومشى مشى ذاته الثقيلة تلا دبا وخوفا فان وتصير العلا